The Role of Academic Architect in Maintaining Modern Iraqi Architecture

Raghad Ahmed Fadhil

Department of Architecture, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq

srarchitecture2000@gmail.com

Sara Mohammed Jameel

Department of Architecture, University of Babylon, Babylon, Iraq

smj86arch@gmail.com

Submission date:- 18/9/2019	Acceptance date:- 31/12/2019	Publication date:-31/12/2019

Abstract

After the widespread of modern movement of architecture in many countries of the world. This impact has reached Iraq as well, through the work of foreign architects and Iraqi architects, especially those who studied outside Iraq. These architects tend to use the principles of modern architecture and merge them with local architecture characteristics. Such as, building materials, environmental solutions, and some inspirations from the local heritage. Many of these buildings have been changed during the last years, by covering with cheap materials, adding spaces to the basic design, or changing their plans to fit other functions.

So, **Research problem is determined as the serious need to provide a clear perception of Iraqi academic architects' role in maintaining modern architecture in Iraq.**

The research aims to provide knowledge about modern architecture in Iraq, their Iraqi architects, and their design principles. As the **research assumes** a**n important role for academic architects in maintaining the product of modern architecture in Iraq**. The case study is Al-Mustansiriyah University project, which is designed by the Iraqi architect Qahtan Awni, in 1963. The research is trying to observe the development of the site plan, and some of the university buildings, that shows the ability to prevent the bad changes on buildings, with the consideration of professors' opinion in the development process. Because these academics understand the real value of these buildings as a historical document, identity representation, and an inspiration for the future design.

Keywords: The academic architect, Iraqi Architecture, Modern Architecture, Al-Mustansiriyah University.

Journal of University of Babylon for Engineering Sciences by *University of Babylon* is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

دور المعماري الأكاديمي في الحفاظ على العمارة العراقية الحديثة

رغد أحمد فاضل — *قسم هندسة العمارة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق* — srarchitecture2000@gmail.com

سارة محمد جميل — *قسم هندسة العمارة، جامعة بابل، بابل، العراق* — smj86arch@gmail.com

الخلاصة

بعد إنتشار الحركة الحديثة في العمارة في العديد من دول العالم، وصل تأثيرها إلى العراق أيضًا، وذلك عن طريق نتاج المعماريين الأجانب والعراقيين، وخاصةً أولئك الذين درسوا خارج العراق. إذ يميل هؤلاء المعماريون إلى إستخدام مبادئ العمارة الحديثة ودمجها مع خصائص العمارة المحلية، مثل مواد البناء، والمعالجات البيئية، وإستلهام بعض المفردات من التراث المحلي. ولقد تعرض العديد من هذه الأبنية الى التغيير في أثناء السنوات الماضية، من خلال التغليف بمواد رخيصة، أو بإضافة مساحات إلى تصميمها الأساسي، أو تغيير مخططاتها لتناسب وظائف أخرى

فبرزت **مشكلة البحث بالحاجة المعرفية لوجود تصور واضح عن دور المعماريين الأكاديميين العراقيين في الحفاظ على العمارة الحديثة في العراق.**

يهدف البحث الى توفير المعرفة عن العمارة الحديثة في العراق، ومعماريها العراقيين، ومبادئهم التصميمية. إذ يفترض البحث وجود دور هام للمعماريين الأكاديميين في الحفاظ على نتاج العمارة الحديثة في العراق. وللتحقق من الفرضية يقوم البحث بدراسة مشروع الجامعة المستنصرية، الذي صممه المهندس المعماري العراقي قحطان عوني في العام 1963. ويقوم البحث بمتابعة مراحل تطوير مخطط الموقع، وبعض أبنية الجامعة عبر الزمن، والتي تبين قدرة الأكاديميين وآرائهم الفعالة في منع التغييرات السيئة على المشروع، لكونهم يفهمون قيمته التوثيقية للتاريخ، وتمثيله للهوية، بوصفه مصدر للاستلهام في التصاميم المستقبلية.

الكلمات الدالة: المعماري الأكاديمي، العمارة العراقية، العمارة الحديثة، الجامعة المستنصرية.

1. المقدمة

يختلف تعريف العمارة الحديثة من رأي لآخر؛ بسبب إختلاف حاجة وقيم الشخص أو المجموعة التي تحدد المفهوم. فالعمارة الحديثة وفقاً لبعض الآراء هي العمارة التي بنيت في زمن إزدهار عمارة الحداثة في الغرب، عندما كان لها تأثيراً كبيراً على عمارة العالم، بينما حددها آخرون في المدة ما بين العام 1930 ومنتصف السبعينيات [1].

ترمز عمارة الحداثة إلى الإستعمار، إذ يطلق عليها مصطلح Colonial Architecture، بسبب تزامنها مع وجود الإستعمار، وإنتاجها من قبل المعماريين الأجانب، وخاصة في دول الشرق الأوسط ومنها العراق. إذ تم إنشاء أبنية الحداثة في العشرينات من قبل المعماريين البريطانيين، ويلسن Wilson، وميسنMason، وكوبر Cooper [2]. ولم تظهر الرغبة في الحفاظ عليها إلاّ عندما تداخلت مبادئها التصميمية الحديثة مع خصائص ومفردات التراث المحلي، في عمارة أطلق عليها الباحثون (حداثة هجينة) Hybrid. إذ يشير هذا المفهوم إلى مزيج من ثقافتين، أو مزيج من الإسلوب الدولي (الحداثة)، مع الخصائص المحلية للتراث المعماري في كل سياق. فأصبح لكل بلد أو إقليم عمارة حديثة خاصة به، تمتاز بكونها متفردة، ومتنوعة، ومعبرة عن هويتها الإقليمية أو المحلي.[3] وقد عدت منظمة اليونسكو هذه الهوية المتفردة رمزاً إبداعياً للمجتمعات، يدعو إلى الفخر والإهتمام، خاصةً بعد نجاح تجربة العمارة الإقليمية في كل من اليابان، والبرازيل، وفنلندا [4]. ولذلك إنتشرت مبادئ التعددية، والتنوع، في الهويات بدلاً من الهوية الفردية للإسلوب العالمي، وخاصةً بعد ردود الأفعال الكبيرة على عمارة الحداثة [5].

كما زاد الإهتمام بالعمارة الحديثة ذات الهوية المرتبطة بتنوع الثقافات والمجتمعات، بعد إهتمام المنظمات المعنية بالتوثيق والحفاظ على العمارة الحديثة بها، مثل دوكوموموDOCOMOMO (the international committee for documentation and conservation of buildings, sites and neighborhoods of the Modern Movement)، ايكوموس ICOMOS- International Council on Monuments and sites)، وغيرها. إذ ركزت على قيم التفرد في عمارة الحداثة في عدد من الندوات والمؤتمرات والبحوث العلمية [6].

وفيما يخص العمارة الحديثة في العراق، ظهر الإهتمام الأكاديمي في دراستها وتوثيقها منذ تأسيس أول قسم عمارة في العراق على يد كل من محمد مكية، وإحسان عبد الله كامل، وهشام منير في العام 1959 كان للتوثيق حضور مهم في مناهج القسم، وذلك عن طريق تشجيع طلبة العمارة على توثيق العمارة العراقية سواءاً بالتصوير أو بالرسم الحر [7]. فضلاً عن تدريس العمارة العراقية، تاريخها ومراحلها، ومعماريها [8]. ولايزال هذا الإهتمام مستمراً إلى الوقت الحالي ضمن متطلبات بعض المواد الدراسية في أقسام العمارة التي أصبحت منتشرة في عموم العراق.

كما يتبين الإهتمام بدراسة وتوثيق وتحليل العمارة الحديثة من قبل طلبة الدراسات العليا منذ الثمانينات، كما في رسالة الماجستير للباحث عقيل نوري الملا حويش ، "العمارة الحديثة في العراق: تحليل مقارن في هندسة العمارة والتخطيط"، في العام 1987، و رسالة ماجستير سعاد عبد علي مهدي ، "عمارة الاجانب في بغداد ،1900–1960"، في العام 1987، ورسالة ماجستير هدى عبد الصاحب العلوان ، "الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية: مشروع جامعة بغداد"، في العام 1988، ورسالة ماجستير خالد الراوي، "عمارة قحطان عوني: دراسة تحليلية وتوثيقية" في العام 1990، ورسالة ماجستير عمار صالح عاشور، "العمارة العراقية المعاصرة" في العام 2002، ورسالة ماجستير منوّرة صباح حسن، " أثر التكنولوجيا على العمارة العراقية المعاصرة: تطويع المادة البنائية الحديثة في تعزيز الفكر المحلي العراقي "، في العام 2004. فضلاً عن عدد كبير من الدراسات والبحوث الأكاديمية الأخرى حتى الوقت الحالي.

كما يلاحظ إهتمام الأكاديميين العراقيين من المعماريين الممارسين بالتوثيق والنشر والنقد للعمارة العراقية الحديثة بشكل عام، ولأعمالهم على وجه الخصوص كما في مؤلفات رفعة الجادرجي مثل ،"الأخيضر والقصر البلوري" في العام 1991، ومؤلفات شيرين إحسان شيرزاد مثل ، " لمحات من تاريخ العمارة والحركات المعمارية وروادها" ، في العام 2002، ومؤلفات علي ثويني مثل "المعماري محمد صالح مكية: تحليل السيرة والفكر والمنجز"، في العام 2013، ومؤلفات موفق جواد الطائي مثل ، "جني بغداد: فرانك لويد رايت" في العام 2016، ومؤلفات محمد رضا الجلبي "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها" في العام 2016، ومؤلفات علي نوري حسن مثل "ذاكرة بغداد التاريخية 766–2017"، في العام 2017، مع عدد كبير من المؤلفات والمقالات للدكتور خالد السلطاني كما في "عمارة الحداثة في بغداد: سنوات التأسيس في 2014"، و"مائة عام من عمارة الحداثة في 2009".

وقد ظهر هذا الإهتمام أيضاً من قبل الأكاديميين الأجانب من خارج العراق، وخاصةً بعد إقامة عدد من الندوات والمؤتمرات الخاصة بعمارة الحداثة من قبل قسم العمارة في جامعة بغداد، مثل ندوة "Irak Restored, City of Mirages: Baghdad from Wright to Venturi"، إذ نشرت وقائعها في برشلونة في العام 2008، وندوة عمارة الحداثة في بغداد في العام 2013. فضلاً عن نشر مؤلفات أخرى مثل "Contemporary Architecture in the Arab States: Iraq" للأكاديمي Koltermann, Udo في 1999، وكتاب " Modernism and the Middle East: architecture and politics in the twentieth century" للأكاديمي Bernhardson, Magnus T., في العام 2008. مع عدد من البحوث لكل من، Mina Marefat وسيسيليا بيري، مثل "1950s Baghdad: Modern and International"، في العام 2007، وكتاب "بغداد: العمارة الحديثة والتراث" في العام 2008. كما تجدر الإشارة إلى تأسيس فرع من منظمة الدوكوموو العالمية في العراق منذ العام 2016 من قبل عدد من الأكاديميين العراقيين.

يتناول البحث العمارة الحديثة (الهجينة) في العراق، التي تم تقديمها من قبل المعماريين العراقيين، وتحليل الجامعة المستنصرية للمعماري قحطان عوني بوصفها مثال بارز عن هذا المفهوم.

2. منهجية البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك عبر الآتي:

- عرض الآراء والطروحات والأدبيات السابقة التي تناولت مفهوم العمارة الحديثة.
- استخلاص المؤشرات لوصف وتحليل الحالة الدراسية.
- عرض المراحل التاريخية للعمارة الحديثة في العراق، مع أبرز الأمثلة لكل مرحلة.
- دراسة وتحليل مراحل تطور مشروع الجامعة المستنصرية.

3. الأدبيات السابقة Literature Review

تناولت عدَة أدبيات سابقة نتاج العمارة العراقية الحديث، وكما تم إستعراضه في الفقرة السابقة، وسيتم عـرض عدد من تلك الدراسات للاستفادة منها بما يحقق أهداف البحث وكما يأتي:

1.3 دراسة (Sandy Isenstadt): Modernism and the Middle East: architecture and politics in the twentieth century / 2008

تصنف الدراسة عمارة القرن العشرين في الشرق الأوسط إلى ثلاثة أصناف وفقاً للأساليب المتبعة في تصميمها إلى: عمارة توظف المفردات التراثية المحلية إنتقائياً، وعمارة تجريدية متأثرة بالأسلوب العالمي لعمارة الحداثة، وعمارة تمزج بـين الأسـلوبين السابقين في نتاج يجمع بين مبادئ العمارة العالمية الحديثة وبين الجذور الثقافية من التراث المحلي، وتصف هذه العمـارة بكونهـا متطورة ومبدعة. وتشير إلى عمارة الخمسينات في العراق، وإلى دور المعماريين العراقيين الدارسين خارج العـراق فـي إنتـاج عمارة عراقية مبدعة تستلهم من الماضي وتقدمه بأسلوب معاصر عبر مزجه مع مواد ومبادئ العمارة الحديثة [9].

2.3 دراسة (خالد السلطاني): عمارة الحداثة في بغداد... سنوات التأسيس/ كتاب منشور/ 2014

أشار السلطاني في كتابه إلى مرحلتين ميّزت عمارة الحداثة في بغداد: تمتد الأولى من العشرينات حتى أربعينـات القـرن العشرين، وأهم ما يميزها أنَّها صممت وأنشأت من قبل المعماريين البريطانيين (ويلسن، ميسن، كوبر). فيما تمتد المرحلة الثانية من الحرب العالمية الثانية حتى أوائل الستينات، وتميزت بكونها مصممة من قبل المعماريين الأجانب الذين تمت دعوتهم من قبل مجلس الإعمار، فضلاً عن نتاج المعماريين العراقيين الدارسين خارج العراق [10].

3.3 دراسة (Fawzia Irhayyim, Ghada Al Slik): Ornamentation and modern architecture in Iraq / 2019

تناول البحث المراحل التاريخية التي مرت بها العمارة الحديثة في العراق، بدءاً من تأسيس الدولة العراقية الحديثة وصـولاً إلى ثمانينات القرن العشرين. ويقسمها البحث الى ثلاثة مراحل تضم: عمارة الثلاثينات التي مزجت بين العمارة الكلاسـيكية وفـن الآرت ديكو الأوربي، ومرحلة الخمسينات عندما صمم رواد عمارة الحداثة أبنية متميزة في العراق، والمرحلة الممتـدة مـا بـين الستينات والثمانينات التي برز فيها دور المعماريين العراقيين الدارسين خارج العراق، وتقديمهم لعمارة معاصرة مرتبطة بـالتراث المحلي. يركز البحث على أساليب معالجة الواجهات في الأبنية المتعددة الطوابق منذ إنشاء مبنى سوفير في الأربعينـات مـن قبـل مدحت مظلوم، وإدخال المواد الحديثة (الكونكريت والزجاج)، إذ يصنفها البحث الى (كاسرات شمس، وواجهات ستائرية، وتغليـف بالطابوق أو السيراميك، وتجريد العناصر التراثية). كما يتطرق البحث الى إدخال مادة الحجر في الثمانينات والتسـعينات، ومـواد التغليف الجديدة بعد العام 2003 والسلبيات التي رافقتها [11].

4.3 دراسة (Paula Macied Silva, Silvio Zancheti): Attributes of modern architecture and conservation action / بحث منشور/ 2014

1. تطرح الدراسة مجموعة من الخصائص المشتقة من متطلبات اليونسكو الضرورية لإعتماد النتاج المعماري كتراث عالمي، كما وردت في The Operational Guidelines for the Implementation of the World Heritage Convention، إذ ركزت على أهمية إستلهام مفردات وفكر تراثي محلي مع مبادئ العمارة الحديثة لتحقيق عمارة ذات أصالة Authenticity، وحددت هذه الخصائص بالتالي: التصميم والشكل، المادة البنائية، الوظيفة والإستخدام، التراث والتقاليد، تقنيات البناء، علاقة المبنى مع السياق، الترابط والتداخل، التكامل مع الفن [12].

يتلخص من الأدبيات السابقة أنَّ عمارة الحداثة في العراق ظهرت منذ تأسيس الدولة العراقية في مطلع العشرينات ومرت بعدد من المراحل التي اختلف الباحثين في تقسيمها، لكنها ضمت أعمال كل من المعماريين البريطانيين، والأجانب، والعراقيين الدارسين في الخارج. ويتبين الإهتمام الواسع من قبل المعماريين الأكاديميين في دراسة وتحليل هذا النتاج سواءاً من داخل أو من خارج العراق لكونه نتاج متميز وممتد على حقبة زمنية واسعة كما أوضحت الدراسات إنَّ نتاج المعماريين العراقيين إمتاز بإضفاء الهوية المحلية على التصميم، لذا سيتوجه البحث إلى تقصي مراحل العمارة الحديثة في العراق، والتركيز على أعمال المعماريين العراقيين للمدة من الثلاثينات وصولاً الى أوائل ستينات القرن العشرين. كما سيتم تحليل العينة البحثية (الجامعة المستنصرية) وفقاً للمؤشرات التي تم استنتاجها من الأدبيات السابقة المبينة في جدول (1).

جدول (1): يبين المؤشرات المستخلصة من الأدبيات السابقة [الباحثتان]			
الحقبة الزمنية	العشرينات، الثلاثينات، الأربعينات، الخمسينات، الستينات		
المعماري الأكاديمي	المعماريين البريطانيين، المعماريين العالميين، المعماريين العراقيين		
إسلوب التصميم	إنتقائي، تجريدي، هجين		
خصائص النتاج المعماري	الفكرة التصميمية والشكل العام		
	التقاليد		
	المادة البنائية وتقنيات الإنشاء		
	الوظيفة		
	التنفيذ ضمن السياق	على مستوى المخطط	
		على مستوى الواجهة	كاسرات شمس
			جدران ستائرية
			تغليف بالطابوق او بالسيراميك
			تجريد العناصر التراثية
	الترابط والتداخل		
	التكامل مع الفن		

4. المراحل التاريخية للعمارة الحديثة في العراق

بعد عرض مصطلح العمارة الحديثة في العراق، وأبرز الدراسات السابقة التي طرحته. يتبين إنَّ هذه العمارة ظهرت مع ظهور المعماري الأكاديمي أو كما يدعوه الجادرجي "المتشخص" المتميز مهنياً عن الحرفي (الأسطة) [13]، وذلك في مطلع العشرينات. لكن هذه العمارة تم تقديمها من قبل المعماريين البريطانيين في ذلك الوقت لكونهم كانوا في منصب (معمار الحكومة)، وفي العام 1936 تم تعيين المعماري أحمد مختار إبراهيم كأول معمار حكومة عراقي بعد عودته من الدراسة خارج العراق [14]، وعلى أثر ذلك ظهرت العمارة الحديثة المصممة من قبل المعماريين العراقيين والتي سيركز عليها البحث في الفقرات اللاحقة.

1.4 العمارة العراقية الحديثة في الثلاثينات

إمتازت عمارة الثلاثينات بالدور السكنية المتأثرة بالطرز الأوربية (الآرت ديكو) التي وصلت إلى العراق عن طريق (الكاتالوغات Catalogues)[15]، الشكل (1)، كما إنتشرت أعمال المعماريين العراقيين بعد تصميم أحمد مختار إبراهيم لمبنى النادي الأولمبي في الأعظمية في العام 1939، والذي يظهر بشكل تكوين بسيط يميل إلى الحداثة، وبمادة بناء تقليدية (الطابوق) – الشكل (3) - [16].

2.4 العمارة العراقية الحديثة في الأربعينات

يعُد الباحثون حقبة الأربعينات إستمراراً لعمارة الثلاثينات، مع نشاط في إنتاج الدور السكنية، وبتكوينات تتجه نحو عمارة الحداثة وتكويناتها، كما في الدور السكنية المصممة من قبل المعماريين سامي قيردار، ومحطة القطار لعبد الله إحسان كامل، كما في الأشكال (2،4). كما شهدت الأربعينات ظهور أبنية جديدة متعددة الطوابق مثل مبنى سوفير في العام 1946 من تصميم مدحت علي مظلوم، الشكل (6)، وهو أول مبنى متعدد الطوابق في بغداد، وسينما الأرضروملي في العام نفسه، الشكل (5). وعلى الرغم من إستخدام الطابوق في بعض الأبنية، كانت أشكالها تميل إلى الحداثة والعقلانية، شكل (7). كما كانت الأبنية ذات توجيه وإنفتاحية إلى الخارج، كما يظهر في إضافة الشرفات على الواجهات. ثم إتجه المعماريون في أواخر الأربعينات الى استخدام المواد الحديثة وإظهار الكتل بسطوح بيضاء، كما في أعمال جعفر علاوي، وألين ونزار جودت الأيوبي، الأشكال (11-8) [17]، [18].

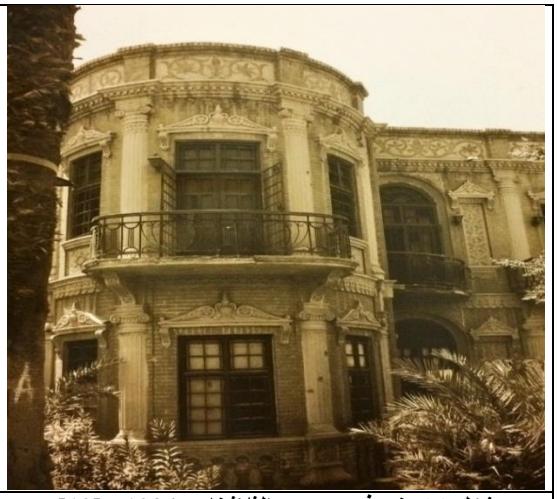

شكل (1): نموذج من دور الثلاثينات، 1934 ، [19].

شكل (2):دار موسى الشاهبندر، ودار فاطمة الداغستاني، تصميم سامي قيردار، مطلع الأربعينات، [20].

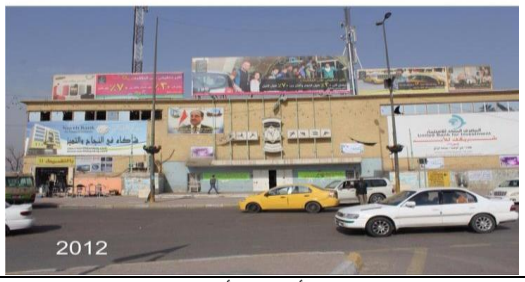

شكل (3) :النادي الأولمبي، أحمد مختار، 1939، https://pbs.twimg.com/media/B1hLEczCcAA4z_E.jpg

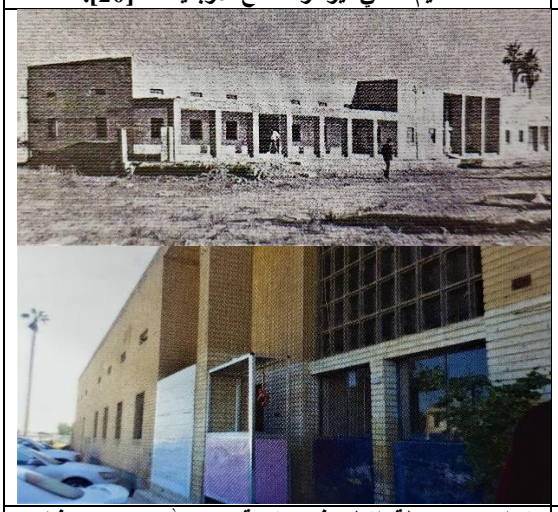

شكل (4): محطة القطار في بعقوبة، عبد الله احسان مع فيليب هيرست، 1945-1947، [21].

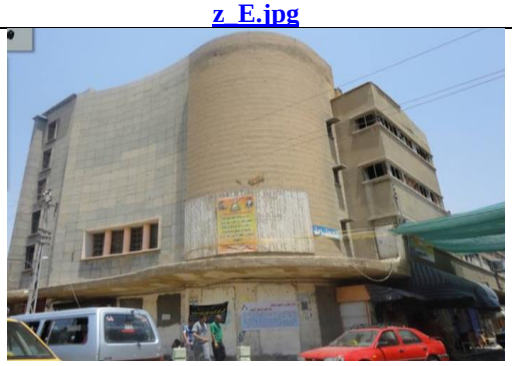

شكل (5): سينما قدري الأرضروملي، مدحت مظلوم، 1946

https://www.facebook.com/groups/mridhachalabi/?fref=nf

شكل (6): عمارة سوفير، مدحت مظلوم، 1946[22]

شكل (7): كلية العلوم، الأعظمية، حازم نامق، 1945 [23]

شكل (8):المدرسة الجعفرية، بغداد، جعفر علاوي، 1946[24]

شكل (9): دار عبد الرزاق مرجان، الحلة، جعفر علاوي، الاربعينات [24]

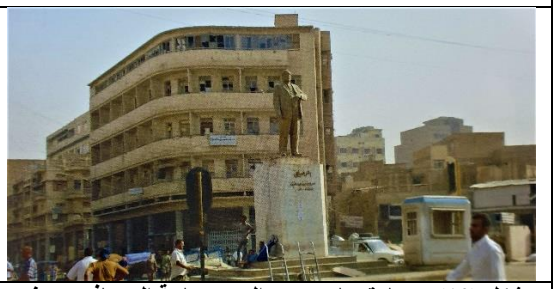

شكل (10): عمارة سامي سعد الدين، ساحة الرصافي، جعفر علاوي، 1949[25]

شكل (11): مشغل الهلال الأحمر(مستشفى ابن رشد حالياً)، ألين ونزار جودت الأيوبي، 1949[26]

3.4 العمارة العراقية الحديثة في الخمسينات

تميزت أبنية الخمسينات بوضوح مبادئ الحداثة وتكويناتها التجريدية والنقية، وخاصةً بعد دخول معماريو الجيل الثاني الى الممارسة المعمارية بعد عودتهم من خارج العراق. كما في أعمال محمد مكية مثل: مبنى بلدية الحلة، الشكل (12)، وفندق ريجنت بالاس، الشكل (13)، وبناية مصرف في شارع الرشيد، الشكل (15)، فضلاً عن بيوت الأميرات في المنصور في الشكل (14). وفي تصاميم جعفر علاوي لعمارة مرجان في الشكل (16) وفي مصرف الرهون لقحطان المدفعي وعبد الله إحسان كامل في العام 1957، في الشكل (21) [27].

كما ظهر في عمارة الخمسينات الاهتمام بتفاصيل الواجهات بهدف المعالجة المناخية، وخاصةً أمام الفتحات الزجاجية الواسعة، وذلك باستخدام الكاسرات Louvers، كما في المصرف الزراعي، الشكل (17)، وبناية الدفتردار في الشكل (20). أو باستخدام الواجهات الستائرية Screen التي كان يوظفها لو كوربوزيه في تصاميمه، بإسلوب يجمع بين المعالجات المناخية والجمالية، كما في خان الباشا الصغير لعبد الله إحسان كامل، في الشكل (19). وفي واجهة مستشفى سلمان فائق (الفردوس) ، في الشكل (23) [28]، [29]. إذ أشار الجادرجي الى أنَّها صممت بأسلوب شكلي مستلهم من الزخارف الإسلامية كما في تصميمه لواجهات عدد من الدور السكنية وفي بناية أدفيش عبود الأشكال (18،19)، لكون الخصائص الجمالية والفنية يجب أن تكون جزء من المبنى وليس كجزء مضاف وفقاً لمبادئ الحداثة[30].

شكل (12) : بلدية الحلة، محمد مكية، 1951[31]

شكل (13): فندق ريجنت بالاس، مكية، 1954، مصرف بغداد فرع السنك (حالياً)/http://wikimapia.org

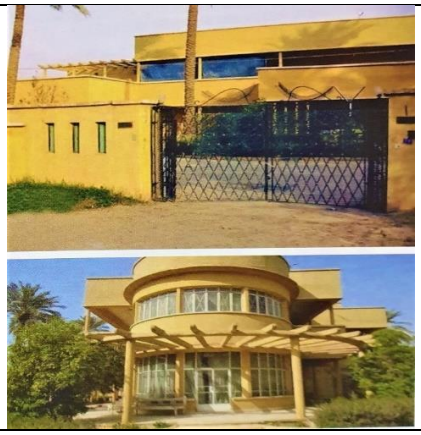	
شكل (14): بيوت الأميرات، محمد مكية، 1955[32]	شكل (15): مصرف في شارع الرشيد، محمد مكية وجبرائيل خمو، 1957[33]
شكل (16): عمارة مرجان، جعفر علاوي،1953 http://www.iraqnla-iq.com/fp/journal65/26.htm	شكل (17): المصرف الزراعي، عبد الله إحسان كامل وجعفر علاوي، 1952 [34]
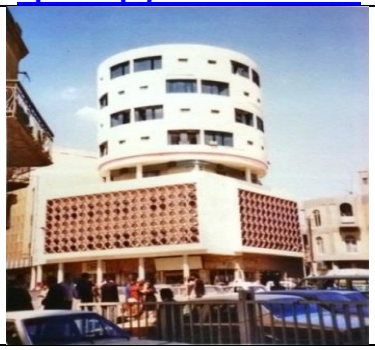	
شكل (18): عمارة إدفيش عبود، رفعة الجادرجي وعبد الله إحسان، 1955[35]	شكل (19): خان الباشا، عبد الله إحسان، 1957[36]
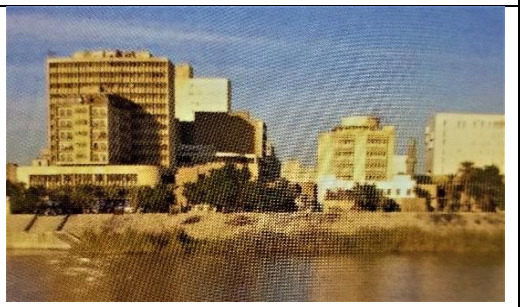	
شكل (20): بناية الدفتردار، عبد الله إحسان كامل، 1953 [37]	شكل (21): مصرف الرهون، عبد الله إحسان والمدفعي،1957[38]

4.4 العمارة العراقية الحديثة في الستينات

إزداد في الستينات نشاط المعماريين العراقيين من الجيل الثاني، خاصة بعد غياب معماريو الجيل الأول، وظهرت محاولات لتطوير التصميم على مستوى المخططات كما في تطوير الفناء الوسطي من قبل الجادرجي للدور السكنية مثل دار فاروق الآلوسي، في الشكل (22)، الذي وصفه بكونه مستلهم من الحديقة البغدادية (البقجة)، في محاولة تطوير العلاقة بين الداخل والخارج [39]. وعلى مستوى الواجهات، إستمرت معالجة الفتحات مناخياً بالجدران الستائرية، كما في تصميم مدرسة البنات في الصويرة لقحطان عوني، في الشكل (23). وعلى مستوى الأبنية متعددة الطوابق أيضاً، كما في تصميم الجدار الناتئ (العاكس) في مبنى التبوغ في شارع الجمهورية للجادرجي، في الشكل (25) [40]، [41].

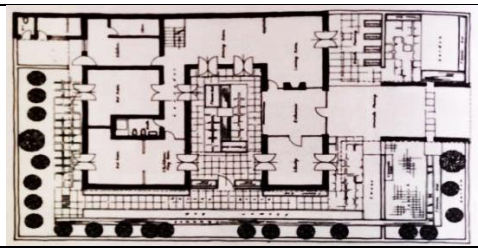

شكل (22): دار فاروق الآلوسي، رفعة الجادرجي، 1961 [42]

شكل (23): مدرسة البنات في الصويرة،عوني،1962 https://www.facebook.com/groups/mridhachalabi/?fref=nf

شكل (24): جامع الخلفاء، محمد مكية، 1963[43]

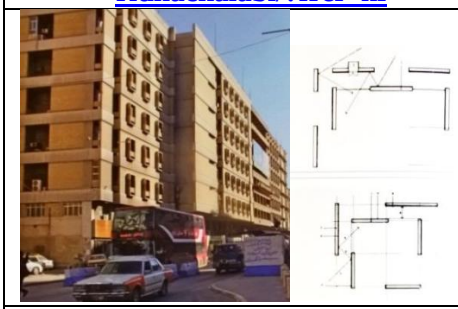

شكل (25): الجدار العاكس في مبنى التبوغ، الجادرجي، 1961 [44]

ثم ظهرت أبنية عدَّها الباحثون من أهم ما قدم في التجربة العراقية المعاصرة، منها جامع الخلفاء لمحمد مكية، في الشكل (24)، والجامعة المستنصرية لقحطان عوني في العام 1963. إذ ظهرت المفردات التراثية بوضوح في تصميمها، على مستوى كل من المخططات والواجهات. [45]، [46].

وعلى الرغم من وجود الأمثلة التصميمية التي تحمل سمات العمارة الحديثة كالبساطة والتجريد والإهتمام بالجانب الوظيفي مثل تصاميم هشام منير، ومهدي الحسني، وقحطان عوني، وحازم نامق، وجبرائيل خمو، فقد تم إدخال الجانب الرمزي في التصميم كما في جمعية الفنانين التشكيليين لقحطان المدفعي إذ استلهم شكل الأقواس المتكررة في السقف من شكل الخيام العربية في الصحراء حسب وصفه. وكما في الأشكال (26–28) [47]. ويلاحظ أنَّ المعماريين والنقاد يميلون إلى تسمية هذه الحقبة وما تلاها بالعمارة المعاصرة، والإبتعاد عن تسميتها بالعمارة الحديثة، وخاصة بعد تركيز المعماريين في طروحاتهم على الاستلهام من المفردات التراثية كالفناء الوسطي، والأقواس نصف الدائرية والدببة، والأكتاف الدائرية، والزخارف الملونة، وغيرها، الأشكال (29–32) [48].

شكل (26): نقابة المهندسين العراقية، هشام منير، 1963

https://www.facebook.com/groups/mridhachalabi/?fref=nf

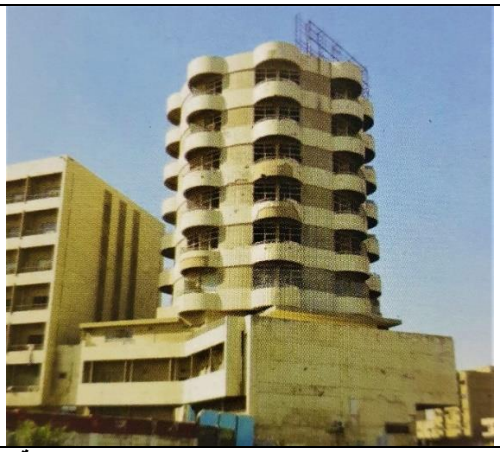

شكل (27): مبنى دائرة العمل والشؤون الاجتماعية، حازم نامق، 1968 [49]

شكل(28): مبنى السيد فاضل شمارة، جبرائيل خمو، 1968 [50]

شكل (29): مكتبة الأوقاف، محمد مكية، 1967[51]

شكل (30):مصرف الرافدين فرع الكوفة، مكية، 1968[52]

شكل (31): جمعية الفنانين، المدفعي،1967 https://www.facebook.com/groups/mridhachalabi/

شكل (32): دار يعسوب رفيق، الجادرجي، 1965[53]

يتلخص مما سبق، أنَ ظهور العمارة الحديثة في العراق ترافق مع دخول المعماري الأكاديمي الى الممارسة المهنية، كما دخلت مبادئ العمارة الحديثة في تصميم الدور السكنية مع عودة المعماريين العراقيين الدارسين خارج العراق في الثلاثينات، وذلك في تغير نمط التصميم من التوجه نحو الداخل الى الإنفتاح نحو الخارج والنقل من التصاميم الجاهزة. ثم ظهرت مبادئ العمارة الحديثة، والمواد الحديثة، والسطوح البيضاء في تصميم وإنتاج الأبنية متعددة الطوابق في الأربعينات مع معماريين الجيل الأول. كما ظهرالاهتمام بالجوانب المناخية والمعالجات البيئية والجمالية مع دخول معماريو الجيل الثاني الى الممارسة المهنية في الخمسينات، وعلى مستوى الواجهات. فيما ظهرت في الستينات محاولات لتطوير المعالجات المناخية والجمالية على مستوى المخططات والعلاقات، وتطور هذا الإهتمام بإدخال الجوانب الدلالية والرمزية، والإستلهام من التراث، عن طريق المفردات الشكلية على مستوى الواجهات (الأقواس نصف الدائرية، الأقواس المدببة، وغيرها)، وعلى مستوى المخططات بالإستلهام من الفناء الوسطي، والعلاقات التراثية في الربط بين الداخل والخارج، مع العودة إلى إستعمال الطابوق المحلي وتقديم بعض المفردات التراثية بإسلوب حديث، وخاصةً مع تصميم جامع الخلفاء والجامعة المستنصرية.وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2): يبين تحليل أبرز خصائص العمارة الحديثة في العراق وفقاً للمؤشرات المستخلصة [الباحثان]

الحقبة الزمنية	المعماري الأكاديمي (العراقي)	إسلوب التصميم	خصائص النتاج المعماري						
			الفكرة والشكل	التقاليد	المادة البنائية والتقنيات	الوظيفة	التنفيذ ضمن السياق		الترابط والتداخل	التكامل مع الفن
							المخطط	الواجهة		
	الجيل الأول	تجريدي في الابنية العامة	شكل بسيط	انفتاح نحو الخارج	محلية (طابوق)	دور سكنية وأبنية عامة	حدائوي بسيط	بسيطة ومغلقة بالطابوق	عدم وجود تدرج من العام الى الخاص	يحاكي الأثرت ديكو في الدور السكنية
	الجيل الأول	تجريدي	شكل بسيط	انفتاح نحو الخارج	حديثة ومحلية (أجزاء من الواجهة بالطابوق)	دور سكنية وأبنية عامة ومتعددة الطوابق	حدائوي بسيط	بسيطة تغليف أجزاء من الواجهة بالطابوق	عدم وجود تدرج من العام الى الخاص	يحاكي الفن الحديث
	الجيل الأول والثاني	تجريدي وهجين	شكل بسيط مع تعقيد الواجهة	انفتاح نحو الخارج	حديثة بسطوح بيضاء	دور سكنية أبنية عامة ومتعددة الطوابق	حدائوي بسيط	معالجات مناخية (كاسرات وجدران ستائرية بسيطة)	عدم وجود تدرج من العام الى الخاص	يحاكي الفن الحديث
	الجيل الأول والثاني	هجين	شكل بسيط مع تعقيد الواجهة	انفتاح نحو الخارج وتوجه نحو الداخل مع جوانب رمزية	حديثة ومحلية (الطابوق والسيراميك)	دور سكنية أبنية عامة ومتعددة الطوابق	حدائوي مع استلهام بعض المفردات التراثية	معالجات مناخية (كاسرات وجدران ستائرية مزخرفة) والأقواس	الاستلهام من العلاقات التراثية في التدرج الفضائي	استعارة الزخرفة التقليدية والألوان التراثية

5. التغييرات في العمارة العراقية الحديثة

تعرضت العمارة العراقية الحديثة في السنوات الماضية الى عدة تغيّرات على مستوى التصميم، في المخططات والواجهات. من هذه التغييرات تشويه التصميم كما في مبنى النادي الأولمبي لأحمد مختار في الشكل (3)، والتغليف بمواد رخيصة وغير ملائمة جمالياً ومناخياً مثل الألكوبوند، كما في مبنى الدفتر دار لعبد الله احسان كامل، الشكل (35)، وغرفة تجارة بغداد لهشام منير وناصر الأسدي في الشكل (34). أو بإضافة مساحات وطوابق إلى تصميمها الأساسي مثل مبنى الأوقاف لهشام منير في الشكل (33). كما تم تغيير وظيفة المبنى الإستخدامية لمبنى مصرف الرهون من تصميم عبد الله احسان كامل وقحطان المدفعي، الى مبنى تجاري فضلاً عن تغليف واجهاته بمادة الألكوبوند كما في الشكل (36). وقد أشار النقاد الى أنَّ سبب هذه التغييرات غير المدروسة يعود الى عدم الإستعانة بالخبرات الأكاديمية عند القيام بأعمال التطوير وإعادة التأهيل. [54]، [55]،[56]،[57].

شكل (33): ديوان الأوقاف (وزارة الأوقاف لاحقاً)،في العام 1964، وفي العام2018

http://www.almadapaper.net/ar/news

شكل(34): غرفة تجارة بغداد قبل وبعد تغليفها بالألكوبوند

http://almadapaper.net/Details/173419

شكل(35): مبنى الدفتردار في العام 2018

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10153409580804144107&set=gm.497964630372179&type=3&theater&ifg=1

شكل(36): مصرف الرهون في العام 2018

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10153395584334107&set=gm.497042007131108&type=3&theater&ifg=1

شكل (37): مخطط يبين التصميم الأصلي والأبنية المضافة في مشروع الجامعة المستنصرية في وقت إعداد البحث [الباحثتان]

6.العينة البحثية (الجامعة المستنصرية)

تم تنفيذ مشروع الجامعة المستنصرية المصمم من قبل المعماري قحطان عوني المشروع مابين الأعـوام 1963–1965 ، وبعد وفاته في العام 1971 جرت عدّة تطورات وإضافات على المشروع، كما موضح في الجدول (3)، وفي الأشـكال (41–37)، إذ صمم مهدي الحسني بناية ادارية في العام 1972، وتم تنفيذ عمادة كلية العلوم المصممة من قبل هشام منير فـي العـام 1980، فضلاً عن إنشاء قسم الأنواء الجوية في الثمانينات بعد تصميمه من قبل المعماري مؤمل علاء الدين، وقام قسم الشـؤون الهندسـية بالتعاون مع المكتب الاستشاري في كلية الهندسة للجامعة نفسها في التسعينات بتصميم بنايتي مركز الحاسـبة الإلكترونيـة، وقسـم الترجمة، وبتطوير وتأهيل مبنى الاستعلامات في مدخل الجامعة بعد العام 2003، وتصميم بناية مختبرات كلية العلوم التي هي قيـد التنفيذ في الوقت الحالي . وفي العام 2014 تعرضت واجهة عمادة كلية العلوم الى تضرر، فتمت إعادة تأهيلها من قبل قسم الشؤون الهندسية في الجامعة. وسيتم تحليل مشروع الجامعة المستنصرية وفقاً للمؤشرات المستخلصة من الأدبيات السابقة، وكما يظهر فـي الجدول (4)، وبالإعتماد على كل من المصادر [58]، [59]، [60].

1.6 الشكل والفكرة التصميمية Form and Design

تعود الفكرة التصميمية للمشروع إلى الإستلهام من مبنى المدرسة المستنصرية التاريخي، والذي جـاءت تسـميته منهـا. إذ يضم المشروع شكل مستطيل مركزي، تم شطره إلى نصفين بشكل حرف U، وبنمطية التوجه نحو الداخل، لتضم الجزء التعليمـي الرئيس في المشروع، وهذا الجزء تم إنشاؤه في المرحلة الأولى. كما يتضمن المشروع عدداً من الكتل والفضاءات الموزعة بشـكل مبدع على طول محور خطي رئيس رابط على امتداد المشروع طولياً، وضعه المصمم كاستلهام وتجريد من أزقة المدينة التقليديـة، إذ سقّف أجزاء منه لمراعاة الظروف المناخية. كما يربط هذا المحور بين البوابتين الرئيستين للمشروع، إستلهم البوابة الأولى مـن بوابة المدرسة المستنصرية، مع تقديمها بتفاصيل ومواد حديثة، أمَّا البوابة الثانية فهي بتصميم حديث كلياً، للدلالة على السـير مـن الماضي الى المستقبل. معظم كتل المشروع تضم فناء وسطي وبأشكال بسيطة على مستوى الموقع، مع تصميم مميز لكتلـة القاعـة الكبرى وبأشكال منحنية وتفاصيل تختلف عن كتل الجامعة الأخرى.

2.6 التقاليد Tradition

كانت الفكرة التصميمة للمصمم معتمدة بالأساس على الإستلهام من التراث المحلي، على مسـتوى الإسـتعارات الشـكلية، والمواد البنائية للواجهات، ونمطية التوجه نحو الداخل، كما تم ذكره أعلاه. وقد لجأ المصمم الى تقديم هذه المفردات بإسلوب ومـواد حديثة، كما في التصميم الحديث لبرج الساعة في مركز المشروع كدلالة رمزية على مركزية الجامع والمنارة في المدينة التقليديـة، وتنفيذه بمادة الكونكريت. فضلاً عن إستعارة شكل الشناشيل بإسلوب تجريدي حديث في الواجهات الستائرية المغلفة للفتحات الواسعة في الأبنية المتعددة الطوابق.

3.6 المواد البنائية وتقنيات الإنشاء Materials and Techniques

تم إنشاء المشروع بنظام هيكلي حديث يعتمد على الأعمدة والجسور الخرسانية، مع إستخدام الطابوق (الجفقيم) كمادة بنائيـة محلية، ومن دون إنهاءات كتمثيل للعمارة البروتالية الحديثة Brutalism. معظم واجهات المشروع مغلفة بالجفقيم، وبإسلوب متدرج ومزخرف ليعطي إنطباعاً يغير إدراك الجدار من كونه سطح ثنائي الأبعاد إلى كتلة ثلاثية الأبعاد وبفتحات صغيرة موزعـة بشـكل إيقاعي، مع تغليف مساحات من الواجهات وتزيين بعضها بالكاشي الكربلائي الفيروزي. فيما تم إضافة واجهات ستائرية معلقة على الجسور الكابولية Cantilever، في الأبنية ذات الطوابق المتعددة كمعالجة مناخية وجمالية مستلهمة من مفردة الشناشيل التقليدية.

جدول (3): يوضح مراحل تطور مشروع الجامعة المستنصرية منذ تصميمها في العام 1963 حتى وقت إعداد البحث

قحطان عوني 1963 التصميم الأصلي		

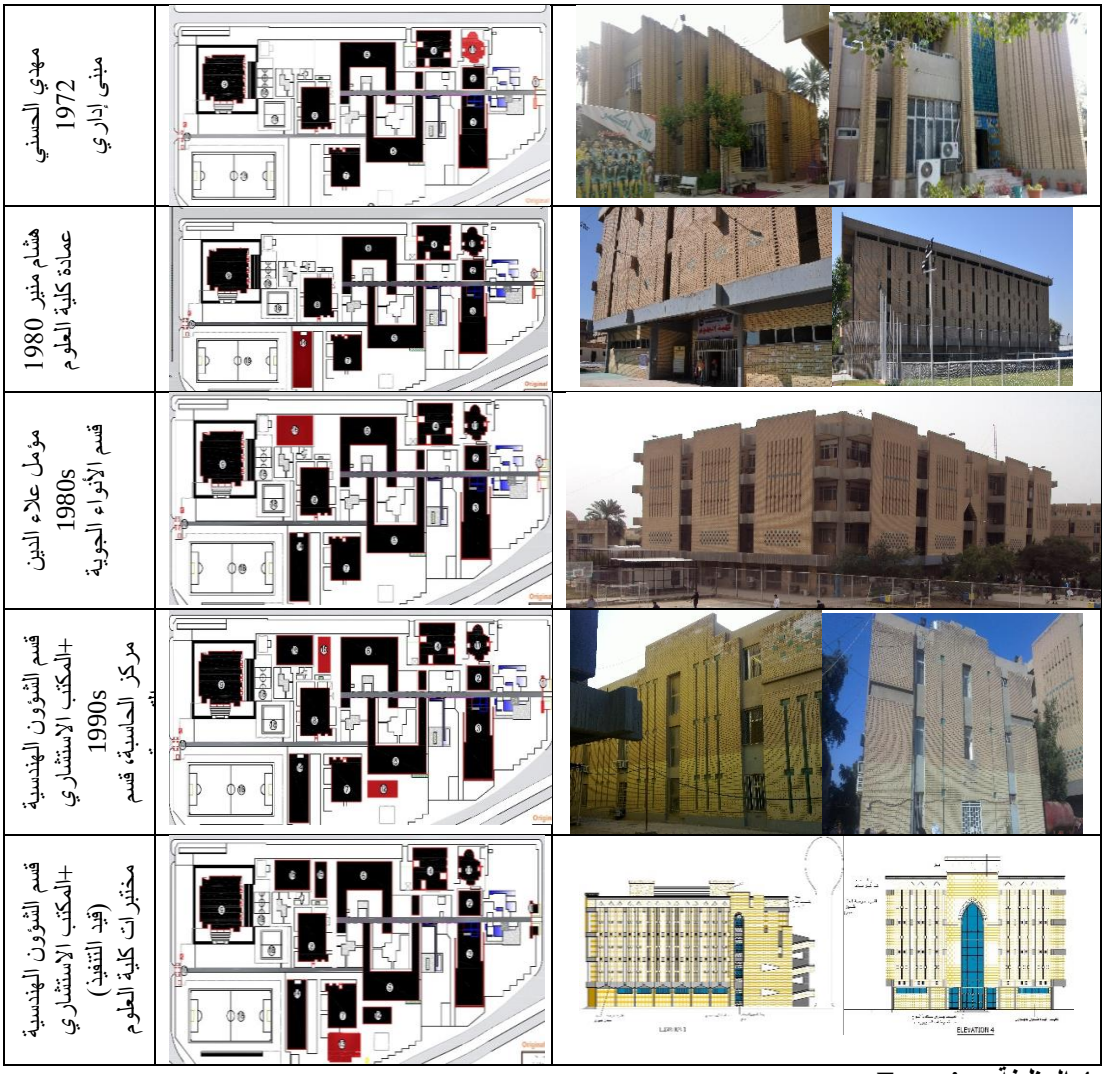

4.6 الوظيفة Function

وزع قحطان عوني الأبنية في المشروع على طول المحور الخطي الرابط، وبشكل ثلاثة مجاميع وفقاً للوظيفة الإستخدامية، وكما يعود إلى مبادئ الحداثة في العزل الوظيفي إلى: جزء إداري في مقدمة المشروع يتضمن الأبنية الإدارية والقاعة الكبرى، وجزء تعليمي في مركز المشروع يتضمن أبنية الأقسام العلمية والإنسانية والمختبرات والمكتبة المركزية، وجزء ترفيهي في الجزء الأخير يضم الملاعب الرياضية وبناية النادي الطلابي.

5.6 التنفيذ ضمن السياق Localization and Implementation

1.5.6 على مستوى المخطط

أخذ المصمم بنظر الإعتبار السياق المكاني لمدينة بغداد من حيث المعالجات المناخية على مستوى المخطط إذ تميز بالانفتاح نحو الداخل، على مستوى المخطط العام وعلى مستوى الكتل البنائية (الكتل التعليمية، المكتبة المركزية، المبنى الإداري). على الرغم من الترتيب الخطي للفعاليات، والذي يعود الى مبادئ العمارة الحديثة. وقد تم الإهتمام بهذا الجانب عند تصميم كل من المبنى الإداري لمهدي الحسني، وعمادة كلية العلوم لهشام منير، ومختبرات كلية العلوم للمكتب الإستشاري.

2.5.6 على مستوى الواجهات

استخدم المصمم المواد البنائية وأساليب التصميم والإنشاء السائدة في تلك الحقبة (الستينات)، فضلاً عن إهتمامه بالجوانب الثقافية والتاريخية والمناخية للسياق عن طريق الإستعارات الشكلية وتجريدها (من الشنشول)، بشكل واجهات ستائرية مزخرفة

ومعلقة، فضلاً عن تغليف كافة الأبنية بالطابوق والكاشي الكربلائي، سواءً عند التصميم الأصلي أو في الأبنية المضافة خلال مراحل التطوير اللاحقة.

6.6 الترابط والتداخل Interconnection and Interpenetration

تتوزع الكتل والفضاءات في المشروع على مستوى مخطط الموقع بإسلوب مبدع يحقق تدرج في الفعاليات من العام الى الخاص، وبانفتاحية مناسبة لكل مبنى بما يحقق علاقة جيدة بين الداخل والخارج، فالفعاليات الترفيهية تضم فضاءات مفتوحة بنسبة أعلى من الفعاليات الإدارية لكونها تتطلب علاقة أقوى مع الفضاءات الخارجية. وعلى مستوى الكتل المفردة، تحتضن الكتل التعليمية الرئيسة فضاءاً داخلياً شبه خاص، وتطل عليه ممرات الحركة في علاقة مستلهمة من تصميم الفناء الوسطي في الدور التقليدية وبشكل عمودي يتكرر في الطوابق العليا، أمّا الواجهات الخارجية فتضم فتحات واسعة بانفتاحية أكبر مع معالجتها بالواجهات الستائرية المعلقة.

7.6 التكامل مع الفنون Integration of the Arts

قام عوني بتصميم القاعة الكبرى في المشروع بشكل نحتي متفرد، وسقوف مائلة، فضلاً عن تغليف مساحات من الواجهات والمداخل بالكاشي الكربلائي الفيروزي، وفي الأبنية الأخرى كان التدرج والتلاعب في صفوف الطابوق يقدم لوحات فنية من مساحات الظل والضوء، كما ظهرت الواجهات الستائرية بشكل يحاكي الزخارف في أجزاءها المفتوحة والمصمتة، مع إضافة أجزاء من الكاشي الكربلائي اليها. أمّا على مستوى التصميم الداخلي فقد تم إدخال مادة الطابوق (الجفقيم) والخشب في تغليف بعض المساحات للجدران الداخلية.

شكل (38): أبنية الجزء الاداري (المبنى الإداري والقاعة الكبرى) [تصوير الباحثتان]

شكل (39): أبنية الجزء التعليمي (كلية الآداب، كلية التربية، المكتبة المركزية)[تصوير الباحثتان]

شكل(40): بوابات الجامعة المستنصرية الأمامية والخلفية وبناية النادي الطلابي[تصوير الباحثتان]

شكل(41): عمادة كلية العلوم قبل وبعد تأهيلها في العام 2016[تصوير الباحثتان]

7. النتائج

- في مشروع الجامعة المستنصرية إستلهام شكلي وفكري من التراث، ومن مبادئ العمارة الحديثة.
- يجمع تصميم الجامعة المستنصرية بين مبادئ الحداثة والأفكار المستلهمة من التقاليد، وينعكس هذا على استخدام التقنيات الحديثة وتقديم المفردات التقليدية بإسلوب حديث، وكذلك في علاقتها بالفنون.
- اهتم قحطان عوني بالعلاقات الفضائية التقليدية وتقديمها بإسلوب حديث.
- إهتم المعماريون الأكاديميون بالفكر التصميمي الأصلي عند القيام بأعمل الإضافة والتطوير لمشروع الجامعة المستنصرية.

8. مناقشة النتائج

- تُعد تجربة الجامعة المستنصرية من النتاجات الواضحة في تحول العمارة العراقية من الحداثة إلى المعاصرة لكونها تحمل مبادئ الحداثة (البساطة، التجريد، استعمال الأساليب الإنشائية والمواد الحديثة، الفصل الوظيفي، ادخال الجوانب الجمالية بما يخدم الوظيفة، وغيرها)، وتحمل في الوقت نفسه مفردات مستلهمة من التراث (الفناء الوسطي، الطابوق، المعالجات المناخية، تجريد الشناشيل، الالوان والزخارف، وغيرها)، كما يلاحظ التحول في أعمال قحطان عوني نفسها مابين الخمسينات والستينات.
- بعد تحليل مشروع الجامعة المستنصرية، يلاحظ أنَّ تطويرها عبر الحقب الزمنية تم بوساطة أكاديميين إهتموا بمعرفة أسس التصميم الأصلي لقحطان عوني، ويلاحظ هذا من حيث طبيعة إضافة الأبنية على الموقع. إذ تمت إضافة المبنى الإداري لمهدي الحسني في الجزء الإداري من المشروع، فيما تمت إضافة الأبنية التعليمية لكل من هشام منير، ومؤمل علاء الدين، ومعماريو الجامعة في الجزء التعليمي. فضلاً عن الإهتمام بإسلوب تصميم الواجهات. كما يلاحظ أنَّ أعمال إعادة التأهيل الخاصة بعمادة كلية العلوم تم القيام بها مع أقل ما يمكن من تغييرات على التصميم الأصلي.
- يلاحظ إهتمام المعماريين الأكاديميين بتصميم الواجهات وتفاصيلها أثناء مراحل التطوير أكثر من الإهتمام بالعلاقات الفضائية التي قدمها قحطان عوني.

جدول (4): يبين قياس مراحل التطور في تصميم الجامعة المستنصرية

مراحل تطور التصميم	خصائص النتاج							
	الفكرة والشكل	التقاليد	المادة البنائية والتقنيات	الوظيفة	التنفيذ ضمن السياق		الترابط والتداخل	التكامل مع الفن
					المخطط	الواجهة		
1963 التصميم الأصلي	استلهام رمزي تراثي بإسلوب حديث	التوجه نحو الداخل، مفردات تراثية بمواد حديثة	تقنيات حديثة تجمع بين المواد الحديثة (الكونكريت)، والمواد المحلية	فصل وظيفي على مستوى الموقع العام (اداري، تعليمي، ترفيهي)	حديث مع استلهام الفناء الوسطي التراثي	معالجات مناخية (كاسرات وجدران ستائرية مزخرفة) وتغليف بالطابوق والكاشي الكرباتي، وتجريد للشناشيل التقليدية	تدرج فضائي افقي (بين العام والخاص) وعمودي (بين الداخل والخارج)	الجمع بين الفن الحديث (البساطة والنحتية) والفن التقليدي (زخارف وألوان ومواد محلية (طابوق وخشب)
1972 مبنى إداري	تجريدي حديث	لا يضم مفردات تقليدية	مطابق للتصميم الأصلي	مضاف في الجزء الاداري	حديث	تغليف بالطابوق	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي
1980 كلية العلوم	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مضاف في الجزء التعليمي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي
1980s الأنواء الجوية	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مضاف في الجزء التعليمي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي
1990s مركز الحاسبة	تجريدي حديث	لا يضم مفردات تقليدية	مطابق للتصميم الأصلي	مضاف في الجزء التعليمي	حديث	تغليف بالطابوق	لا يضم تدرج من العام الى الخاص	مطابق للتصميم الأصلي
مختبرات كلية العلوم	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مضاف في الجزء التعليمي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي	مطابق للتصميم الأصلي

9. الإستنتاجات

- يتمثل دور المعماري الأكاديمي (العراقي) بمساهمته في الحفاظ على الخصائص المميزة للتصميم وتجنب تغييرها سلبياً عند التطوير أو إعادة التأهيل، كما يتمثل بأعمال التوثيق والتحليل والدراسة لنتاج العمارة العراقية، فضلاً عن التأسيس والإنضمام الى المنظمات المعنية بأعمال التوثيق والحفاظ المعماري.
- تغيرت سمات العمارة الحديثة في العراق من كونها حداثوية نقية إلى هجينة بمرور الزمن، ولهذا لم يعد المتلقي قادراً على تمييز السمات الحديثة فيها في الستينات وما تلاها.
- يُعد مشروع الجامعة المستنصرية مثالاً جيداً عن العمارة الحديثة في العراق، لكونه يحمل سمات الحداثة المتداخلة مع الخصائص المحلية الموروثة، فضلاً عن إحتفاظه بسمات التصميم الأصلي رغم مروره بمراحل تطوير وإعادة تأهيل.

10. التوصيات

- ينبغي الإستفادة من خبرات المعماريين الأكاديميين عند القيام بأعمال التطوير أو إعادة التأهيل للأبنية.
- يجب الرجوع الى الأعمال التوثيقية والتحليلية الخاصة بكل نتاج معماري قبل القيام بتطويره لمعرفة المبادئ التصميمية التي يقوم عليها.

CONFLICT OF INTERESTS.

- There are no conflicts of interest.

- References

[1] Purcell, Mandie, “What is Built Heritage?” [Online]. Available: http://modernheritage.com.au/mhm/understand_heritage/what-is-built-heritage/#. [Accessed: September 2019], 2013.

[2] السلطاني، خالد، "عمارة الحداثة في بغداد: سنوات التأسيس"، مطابع دار الأديب، الطبعة الأولى، 2014، ص10.

[3] Isenstadt, Sandy, et.al, "Modernism and the middle east, Architecture and Politics in the twentieth century ", University of Washington press, 2008, p.3.

[4] Uskokovic, Sandra, "The concept of modern heritage values- An important aspect of urban heritage management", Croatia, 2006.

[5] بانهام، رينر، "عصر أساطين العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1989، ص10.

[6] "XI' AN Declaration on the conservation of modern heritage in different context", 1st Council Assembly of DOCOMOMO China, 2013.

[7] Makiya, Mohammed,”Makiya Design Research”, Makan Environmental Design Studies and Practice in Arab Countries, 1984.

[8] مكيّة، محمد، "هندسة العمران مسؤولية إجتماعية أكثر منها مهنة وصنعة"، مقابلة مع مجلة العالم في 1987، من كتاب د.خالد السلطاني: محمد مكيّة 100 عام من العمارة والحياة، ص239-243.

[9] Isenstadt, Sandy, et.al, "Modernism and the middle east, Architecture and Politics in the twentieth century ", University of Washington press, 2008, p.3.

[10] السلطاني، خالد، "عمارة الحداثة في بغداد: سنوات التأسيس"، مطابع دار الأديب، الطبعة الأولى، 2014، ص10.

[11] Fawzia Irhayyim Hussein, Ghada Al Slik, “Ornamentation and modern architecture in Iraq”, Journal of Engineering, University of Baghdad, Number 6, Volume 25, 2019.

[12] Silva, Paula Macied, Silvio Zancheti, "Attributes of modern architecture and conservation action", Centro de Estu dos da Conservacao Integrada, Olinda, volume 59, serie 2, 2014.

[13] الجادرجي، رفعة،"الأخيضر والقصر البلوري"، دار الريّس للنشر والتوزيع، لندن، الطبعة الأولى، 1991، ص505.

[14] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص15.

[15] بيري، سيسيليا، "بغداد: العمارة الحديثة والتراث"، دار المدى، بغداد، 2008، ص 15.

[16] Alsiliq, Ghada M.R., "Baghdad: Images and Memories" published in "Irak Restored, City of Mirages: Baghdad from Wright to Venturi", edited by Roland Gorbold, Barcelona, 2008, pp.49-72.

[17] المدفعي، هشام، "نحو عراق جديد"، مطابع دار الأديب، الطبعة الأولى، 2017، ص84-92.

[18]Ihsan, Fathi, "Contemporary Architecture in Baghdad: Its Roots and Transition", Process Architecture, Tokyo, Japan, Issue 58, May 1985.

[19] بيري، سيسيليا، "بغداد: العمارة الحديثة والتراث"، دار المدى، بغداد، 2008، ص 80.

[20] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص32-33.

[21] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 187.

[22] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 54.

[23] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 36.

[24] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 40.

[25] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 42.

[26] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 26.

[27] السلطاني، خالد، "المصرف الزراعي في السنك: بزوغ الحداثة المعمارية العراقية"، جريدة المدى، العدد 3532، 2015.

[28] السلطاني، خالد، "تناص معماري"، دار المدى، بغداد، 2007، ص 30.

[29] السلطاني، خالد، "رؤى معمارية"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2000، ص678-681.

[30] الجادرجي، رفعة،"الأخيضر والقصر البلوري"، دار الريّس للنشر والتوزيع، لندن، الطبعة الأولى، 1991، ص34-37.

[31] السلطاني، خالد، "محمد مكية 100 عام من العمارة والحياة"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2014، ص35.

[32] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 84.

[33] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 85.

[34] السلطاني، خالد، "رفعة الجادرجي: معمار"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2016، ص189.

[35] السلطاني، خالد، "رفعة الجادرجي: معمار"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2016، ص190.

[36] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية على موقع الفيس بوك"

[Online]. Available: https://www.facebook.com/groups/mridhachalabi/?epa. [Accessed: September 2019].

[37] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 190.

[38] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية على موقع الفيس بوك"

[Online]. Available: https://www.facebook.com/groups/mridhachalabi/?epa. [Accessed: September 2019].

[39] الجادرجي، رفعة،"الأخيضر والقصر البلوري"، دار الريّس للنشر والتوزيع، لندن، الطبعة الأولى، 1991، ص180-183.

[40] الجادرجي، رفعة،"الأخيضر والقصر البلوري"، دار الريّس للنشر والتوزيع، لندن، الطبعة الأولى، 1991، ص151-155.

[41] السلطاني، خالد، "رفعة الجادرجي: معمار"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2016، ص 41.

[42] السلطاني، خالد، "رفعة الجادرجي: معمار"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2016، ص 42.

[43] السلطاني، خالد، "محمد مكية 100 عام من العمارة والحياة"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2014، ص40.

[44] السلطاني، خالد، "رفعة الجادرجي: معمار"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2016، ص 43.

[45] السلطاني، خالد، "عمارة الحداثة في بغداد: سنوات التأسيس"، مطابع دار الأديب، الطبعة الأولى، 2014، ص19-24.

[46] الراوي، خالد، "عمارة قحطان عوني:دراسة تحليلية وتوثيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم هندسة العمارة، جامعة بغداد، 1990، ص108.

[47] المدفعي، قحطان، "بنينا جمعية التشكيليين بما يعادل بقشيشاً من كولبنكيان"، حوار مع نبيل الحيدري، 2013.

[Online]. Available: *https://www.iraqhurr.org/a/1639582.html*. [Accessed: September 2019].

[48] السلطاني، خالد، "عمارة مكتب هشام منير:مهنية المنجز وحداثته"، جريدة إيلاف، 2011.

[Online]. Available: *http://elaph.com/Web/Culture/2011/5/652692.html*. [Accessed: September 2019].

[49] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 37.

[50] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية: توثيق للعمارة ومعماريها (عمارة العراقيين، الرعيل الأول)"، الجزء الثاني، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، 2018، ص 166.

[51] السلطاني، خالد، "مكتبة الأوقاف العامة: باب المعظم-بغداد"، جريدة المدى، العدد 3019، 2014.

[52] السلطاني، خالد، "عمارة الحداثة في بغداد: سنوات التأسيس"، مطابع دار الأديب، الطبعة الأولى، 2014، ص 50.

[53] السلطاني، خالد، "رفعة الجادرجي: معمار"، مطابع شركة الأديب، عمّان، الأردن، 2016، ص 60.

[54] السلطاني، خالد، "غرفة تجارة بغداد، مآلات العمارة الحداثية"، جريدة المدى، العدد 3975، 2017.

[55] الجلبي، محمد رضا، "موسوعة العمارة العراقية على موقع الفيس بوك"

[Online]. Available: https://www.facebook.com/groups/mridhachalabi/?epa. [Accessed: September 2019].

[56] إحسان فتحي، "صفحة على موقع الفيس بوك"

[Online]. Available: https://www.facebook.com/ihsan.fethi. [Accessed: September 2019].

[57] بيري، سيسيليا، "مشروع جديد للنادي الأولمبي في بغداد: الرمز التاريخي للعراق الجديد المستقل"، 2018،

[Online]. Available: https://ifpo.hypotheses.org/7912. [Accessed: September 2019].

[58] الراوي، خالد، "عمارة قحطان عوني: دراسة تحليلية وتوثيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم هندسة العمارة، جامعة بغداد، 1990، ص108.

[59] السلطاني، خالد، "عمارة قحطان عوني: المفهوم الخاص للمكان"، الحوار المتمدن، العدد 2020، 2007.

[Online].Available:http://www.*ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=107206*.[Accessed:September ,2019].

[60] الملاحويش، عقيل نوري، "العمارة الحديثة في العراق: تحليل مقارن في هندسة العمارة والتخطيط"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.